(٤) « ولا بد والحرب مؤذنة بانتهاء ان نفكر في السلم » (١٦) ، « فبينما ينبغي ان تسهر الامم لتدرأ النار عن التهام الارض جمعاء بداعي تشاحن العقائد الذي يزحزح اركانها راحوا هم يصلون النار ويجعلون لها مركزا جديدا » (٨٠) ٠

(٥) « فعلى كل لبناني وكل سوري ان يتذكر بأننا من هذا المطمح وهذا السلطان في أمت جوار وان المغامرة اليهودية لن تؤتي توسعها المنشود الا بمشيها على اجسامنا » (٥٥) ويلوم سياسة الملك عبد الله (١٤٦) وتقصير الجامعة العربية (٢٠٨) ويستعد للانخراط في « دفاع مشترك » (٢٠٥) ٠

(٦) رفض شيحا المساومة والمصالحة والهدنة مع اسرائيل ما لم تكن مضمونة بضمانات دولية جدية اوجزها بـ « تدويل القدس والضمانة التعاقدية للحدود » وحرص على عدم الصلح الاقتصادي ، بل وصل بعد انشاء اسرائيل مباشرة الى الدعوة لـ « المقاومة العربية » واعتبارها « امرا حيويا » (٩٥) وظل يحرص على « ان تحل مشكلة اللاجئين المفجعة » (١٨١) واقترب في بعض الاحيان من منطق جمال عبد الناصر في مواجهة الاحلاف ومشاريع دالاس وايدن فـ « خطر الحرب ، بالنسبة الى العرب ، لا يكمن في روسيا بل في اسرائيل » (٢٠٤) على ان ترسخ القناعة سنة بعد سنة بتوطد دولة اسرائيل قادت شيحا الى قبول الاعتراف السياسي في النهاية (١٨٢) ٠

(٧) الغلبة تكفي ولا حاجة للهيمنة : « كان في وسع العرب واليهود ان يتعايشوا بفلسطين في سلام ٠ وحسب ازدهار اليهود في ارض المقدس دليلا عليه » (٧١-٧٢) ٠ و « غير ان الاقلية اليهودية في فلسطين (ورؤساءها الموزعون في المعمورة) على جانب من الخطورة يكفل توجيه مصير العبريين داخل فلسطين ، وان لم تقسم ٠ ولا مرية بأن في حوزة هذه الاقلية اليهودية عناصر القوة جمعاء » (٣٢) ويرد بالطوائف معمما « لبنان » (متجنبا العرب) « ان المغامرة الصهيونية يعسر ان تلقى مسوغا (٠٠٠) اذا ما هي قوبلت بموقف المسيحيين وموقف المسلمين من ارض المقدس » (٢١) « فيتحد جميع المتعبدين لله » (٤٩) « واذا نرى (ما اتيح لنا ان نراه حتى الان) اليهود وحدهم من جانب والمسلمين والمسيحيين من جانب ، بئس ما صارت اليه في هذا العصر سياسة كبرياء وطموح الخ » (٧٨) ويظهر الخوف على المعادلة اللبنانية من « النموذج » الاسرائيلي فـ « كأنه لم يتبق في العالم مسيحية ولا اسلام » (١١٥) والحل هو باللبننة وضبط الاندفاع الى الصهيونية الأحادية « فهذا هو الحل اللبناني (٠٠٠) حب التعايش المشترك الى مجلس مشترك في بلد يتكون من اقليات مجتمعة » (٢٨) « فأي رجاء لا يتولد انذاك من التعبد الثلاثي ، القرير ، الاخوي ، لالله واحد » (٤٥) « ونرى انئذ ، وما اروع ما نرى ، العرب واليهود ، والمسلمين والمسيحيين واليهود يتعاونون بفلسطين في قلب حكومة واحدة » (٨١) « ولكان يعترف العرب بوجود اسرائيل السياسي في الشرق الادنى لو انه حد من دولة اسرائيل » (٢٣٦) « انما تقسيم فلسطين الى شطرين هو بمثابة تجديد لقضية « السودات » في تشيكوسلوفاكيا او افتعال مأساة اجلة او عاجلة » (٤١) ٠

(٨) « فهو مشروع وقاح ، جسور ، من الاستيلاء الاقتصادي والمالي والصناعي والتجاري » (١١٨) « فلربما كان للعلاقات الاقتصادية مع اسرائيل مغزى مباشر الا وهو انفراج اسرائيل او هي المحاولات المختلفة ليتمكن جيراننا في الجنوب من